

الفصول المختارة

[95] الذر يوم القيامة "، وقال (ص): " لم يجر في بني اسرائيل شئ إلا ويكون في امتي مثله حتى المسخ والخسف والقذف "، وقال حذيفة: " وإني ما أبعد أن يمسح الكثيرا من هذه الامة قردة وخنزير ". فالرجعة التي لانذهب إليها هي ما نطق به القران وجاءت به السنة، وإنني لاعتقد أن الله تعالى يرد هذا - يعني سوارا - إلى الدنيا كلبا، أو قردا أو خنزيرا، أو ذرة، فانه والله متجبر متكبر كافر، قال: فضحك المنصور وأنشد السيد يقول: جاثيت سوارا أبا شملة * * عند الامام الحاكم العادل فقال قولا خطأ كله * * عند الوري الحافي والناعل ماذب عما قلت من وصمة * * في أهله بل لج في الباطل وبان للمنصور صدقي كما * * قد بان كذب الانوك الجاهل يبغض ذا العرش ومن يصطفي * * من رسله بالنير الفاضل ويشنا الحبر الجواد الذي * * فضل بالفضل على الفاضل ويعتدى بالحكم في معشر * * أدوا حقوق الرسل للراسل فيبين الله تراويقه * * فصار مثل الهائم الهائل قال: فقال المنصور كف عنه، فقال السيد: يا أمير المؤمنين البادئ أظلم يكف عني حتى أكف عنه، فقال المنصور لسوار: تكلم بكلام فيه نصفة، كف عنه حتى لا يهجو.
